كلمة سماحة الشيخ

سيد أبو الأعلى المودودي

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام عام 1399هـ/1979 م

الحفل الأول

الأربعاء 1399/4/2 هـ/ الموافق 1979/2/28

قدمها الأستاذ

حسين فاروق مودودي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، الحمد لله العلي القدير، رب السماوات والأرض ومن فيها، القائل في كتابه:

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

والصلاة والسلام على محمد خير البشر وأفضل المرسلين، سيد الهداة والمصلحين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وعلي من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد:

صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله

صاحب السمو الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية

أصحاب المعالي والسعادة أعضاء اللجنة الموقرة

أصحاب الفضيلة الأخوة الكرام

أحييكم بتحية الإسلام، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

لقد كان يسعدني أن أحضر بنفسي هذه المناسبة السعيدة وأحظى برؤيتكم.. إلا أن مرضي الشديد اضطرني إلى تكليف زميل جهادي الذي مازال يلازمني، فضيلة الأخ الشيخ خليل أحمد الحامدي، على رأس وفد من أنجالي، ليقوم مقامي وتمثيلي في هذا الحفل الكريم، الذي أرجو الله أن يكلل أعماله دائما بالتوفيق والخير والنجاح، ويحمل أحر تحياتي وأبلغ أشواقي إلى صاحب الجلالة ولفيف الأخوة الكرام، زملائي في الدعوة إلى الله ونشرها.

إخواني الكرام:

إنني قد تأثرت كثيرا لقيام لجنتكم الموقرة باختياري لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لأجل ما قمت به من خدمة متواضعة لنشر دين الحق والقوة والحرية، التي لم تكن لتنجح لولا توفيق الله وعونه. وإن ما قمت به لا أستحق عليه الثناء، لأنه بعض من واجبي تجاه ديني بقدر ما هو واجب على كل مسلم ومسلمة، ويجب على كل أمريء أداؤه بكل ما أوتي من قوة وبكل ما وهبه الله من كفاءات وإمكانيات، ومهما عظم العمل، يبدو تافها بالنسبة لما يجب علينا القيام به ليليق بمقام وسمو الدين الإسلامي الذي ننتمي إليه.
وأدعو الله سبحانه وتعالى– وهو خير الشاكرين– أن يقيض للخدمة المتواضعة التي قمت بها القبول ويجعلها وسيلة لنجاتي يوم القيامة (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

إخواني الكرام

إنني أتقدم للجنة الموقرة بجزيل شكري وخالص امتناني لقرارها بمنحى هذه الجائزة الكريمة، وإن دل هذا على شيء، فإنما على ما يتمتع به أعضاء اللجنة من محبة عميقة لدين الله وتقدير صادق لأهله ودعائه، وأسال الله سبحانه وتعالى أن يجزي أعضاء اللجنة الكرام وجميع من شارك في هذا الترشيح خير الجزاء وأحسنه.

وأهنيء بصفة خاصة أنجال المغفور له الملك فيصل لإنشائهم هذا العمل الخيري العظيم، الذي هو أول عمل خيري– على حد علمي– أقيم في الأمة الإسلامية في تاريخنا المعاصر، إذ أن الذي رأيناه أن غير المسلمين هم الذين اعتنوا بهذه الأعمال..
ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزى أنجال الملك الشهيد الجزاء الأوفى .. وأن يكتب للمرحوم المغفرة والرضوان، ويتغمده بواسع رحمته.

كما أسأله سبحانه وتعالي أن يجعل هذا العمل الخيري حافزا قويا لتقدم الجهود والدراسات الإسلامية إلى الأمام، وحلقة فعالة في الحركة الإسلامية العالمية التي تستنفد الجهود العظيمة لقمع المبادئ الهدامة والأنظمة الوضيعة، وتقدم الضحايا في سبيل إحياء الإسلام وغلبته، في الأرض نظاما وحضارة وشريعة.
وختامًا يسرني أن أعلن أمام الأخوة الكرام أن هذه الجائزة سوف تصرف في سبيل خدمة الإسلام ودعم الجهود التي تبذل في تطبيق القوانين الإسلامية في باكستان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.